http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1346) السنة السادسة -السبت (18) تشرين الأول 2008

سميرة سعيد ترفض.. رولا توافق وسابا مترددة

فيلم سينمائي عن حياة سوزان تميم

القاهرة / وكالات

قصة حياة المطربة اللبنانية «سوزان تميم» أصبحت مثار منافسة بين النجمات والمطربات في مصر ولبنان لتقديمها على الشاشة في فيلم سينمائي، حيث قامت إحدى شركات الإنتاج بتسجيل فكرة فيلم بالشهر العقاري لاحتكار قصة مقتل المطربة اللبنانية لصالحها.

وقالت «سالي إيفاد» مدير عام شركة «حياة» للإنتاج السينمائي لبرنامج الطبعة الأولى –الذي يقدمه أحمد المسلماني ويعرض على شاشة دريم الفضائية-: إن الشركة أودعت قصة الفيلم لدى مصلحة الشهر العقاري المصرية باسم مؤقت هو «قطة وأربعة ذئاب»، وحصلت بالفعل على تسجيل قانوني يضمن حق الإنتاج الحصري لتلك القصة حتى يتم استكمال كتابة السيناريو ليعرض على الرقابة على المصنفات الفنية.

وأضافت إيفاد: أن القصة تتضمن تفاصيل الحياة المثيرة والقصيرة التي عاشتها الفنانة اللبنانية الراحلة «سوزان تميم»، وما تضمنته من صراعات، ومعارك تداخل فيها المال والنفوذ حتى انتهت بمصرعها بعد تلقيها طعنات سكين في أجزاء متفرقة بجسدها صباح يوم ٢٨ يوليو «تموز» الماضي، في شقتها بأحد الأبراج السكنية في المارينا بمنطقة الصفوح في دبي، والفيلم يركز على الجدل الذي أثير خلال التحقيقات، التي تتضمن إثارة لا تقل عن تلك التي شهدتها حياتها القصيرة.

وتابعت أن الفيلم سيركز على أجواء الصراع من أجل امتلاك النجمات الشابات، الذي تستخدم فيه كل الأسلحة المباحة وغير المباحة، وهي قصة تكررت كثيراً في الوسط الفني، وتحتاج إلى تسليط الأضواء عليها.

ولم تذكر الشركة اسم مؤلف القصة أو المخرج المرشح لتنفيذها، أما فيما يخص الفنانة المرشحة لأداء دور سوزان تميم، فأكدت «سالي إيفاد» أن الوقت مبكر لبحث هذا الموضوع لكن التفكير يتجه إلى اختيار الممثلة المصرية «منة شلبي» أو المطربة اللبنانية «كارول سماحة» للدور، أو يتم البحث عن مطربة لبنانية ناشئة لم يسبق لها الظهور على الشاشة الفضية لتقديم الدور.

وتوقعت إيفاد أن يثير الفيلم المنتظر جدلا كبيرا، ومحاولات من أطراف متعددة لمنعه من الظهور، مشيرة إلى أن سوزان تميم لم تتح لها الفرصة لتنال المكانة التي تستحقها في الوسط الفني، والتي كانت مؤهلة لها بفضل صوتها العذب، وطلتها الفاتنة، على حد قولها للطبعة الأولى.

في الوقت نفسه اشتعل الصراع بين أكثر من ممثلة عربية للقيام لتجسيد حياة سوزان لاسيما بعد أن تحولت إلى الشغل الشاغل للرأي العام العربي في الفترة الأخيرة، وعلى صعيد المطربات، ذكر برنامج «أخبار روتانا» على شاشة روتانا سينما الفضائية: أن هناك تنافساً قائماً بين كل من المطربة «رولا سعد» و«نيكول سابا» على بطولة فيلم سينمائي اسمه «عفريت سوزان» يتناول مقتل المطربة الشهيرة وعلاقتها برجل الأعمال المصري «هشام طلعت مصطفى».وذكر برنامج «أخبار روتانا سينما» أن هناك جهة إنتاج لبنانية تسعى للاتفاق حاليا مع بعض شركات الإنتاج المصرية للمشاركة في عمل فيلم عن المطربة الراحلة بعد أن طلب ترشيح المطربة المغربية «سميرة سعيد» للدور، لكنها اعتذرت لرغبتها في اقتحام السينما من خلال تقديم فيلم اجتماعي غنائي ليس عن حياة أي شخصية.كما دخلت حلبة المنافسة علي تقديم شخصية سوزان تميم سينمائيا إحدى القنوات الفضائية التي حددت ميزانية ثلاثة ملايين دولار لإنتاج الفيلم ومرشحة له «نوال الزغبي» أو «باسكال مشعلاني»، لكن الاتفاقيات النهائية لم تتم حتى الآن.

سوزان تميم

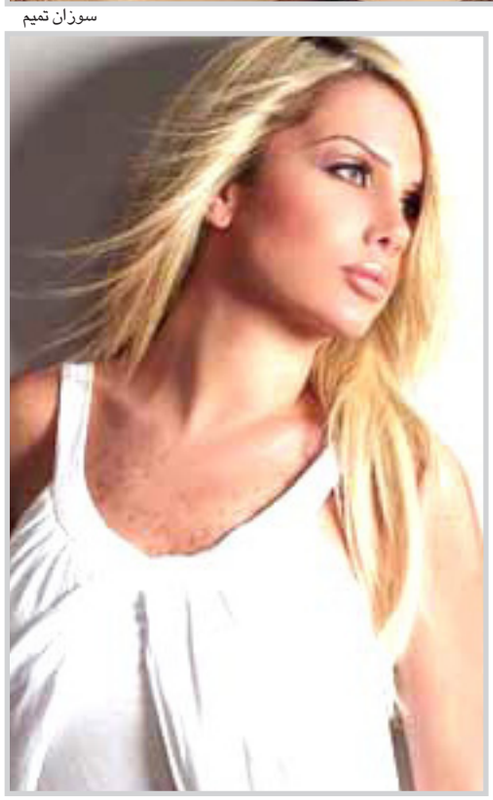
نيكول سابا

سميرة سعيد

رولا سعد

إضـــــــــــاءة

في غياب ستراتيجية الصحة العامة

د.نهى الدرويش

برغم ان الامراض السارية والمعدية والمستوطنة والاوبئة تشكل خطرا يهدد صحة الانسان وسلامته البدنية والوظيفية مما يسبب اعاقة دائمة او مؤقتة لنتاجه الجسمي او الفكري، الا ان خطورتها تكمن في المحصلة النهائية على البناء الاجتماعي والاقتصادي وحتى السياسي لاي مجتمع يتعرض لمثل هذه المخاطر، والتاريخ خير شاهد على نظم اجتماعية واقتصادية وسياسية انهارت بسبب تفشي الامراض والاوبئة، لذا فمن المألوف ان الحكومات الحريصة على نقاء ماء وجهها امام التاريخ والمجتمع تعتمد خططا وقائية وعلاجية محكمة بضمنها خطط طوارىء وخطط طويلة المدى تتضمنها ستراتيجية للمحافظة على الصحة العامة وهذا لابد ان يتضمن الدراسات والبحوث المتخصصة وتدريب وتاهيل الملاكات الطبية والنظر في مخرجات الجامعات والمعاهد الطبية واحكام تصنيع واستيراد واستهلاك الادوية فضلا عن توفير الاجهزة والمعدات الطبية وبناء المستشفيات التخصصية والعامة والمستشفيات الجوالة.

ومثل هذه المجتمعات لا تنتظر ان يصل المرض الى درجة الوباء على وفق المعايير الطبية الدولية لكي تباشر بها بتدابير علاجية متعثرة قد تصل الى حد التباكي واطلاق صرخة نداء للمجتمع الدولي ومنظمات الاغاثة الدولية للاسراع في انقاذها بينما يفتك المرض بالعشرات والمئات من ابناء المجتمع، فالتدابير الاحترازية وخطط الطوارىء الموضوعة مسبقا من شأنها ان تلملم اطراف الفضيحة الوبائية في اقصى حدودها الممكنة ريثما تصل الاغاثة الدولية. وبرغم ان «صهاريج الماء الصالح للشرب وتوفير الطاقة الكهربائية ليلا ونهارا» لاحدى المحافظات التي وخزتها شوكة الكوليرا قد يلملم جزءا يسيرا من اطراف الفضيحة الوبائية الا انه لا يشكل حلا جذريا وواقعيا فيما لو انتشر وباء الكوليرا في كل انحاء العراق، فمن سيوفر صهاريج ماء وطاقة كهربائية مستمرة لملايين العراقيين؟

أليس من حق المواطن العراقي الذي عانى كل انواع التهديدات التي طالت عيشه ومسكنه وحياته وصحته ان يطالب باسم الديمقراطية ان تعتمد الحكومة الشفافية والمصارحة وتعلن عن طريق وزارة الصحة خطط الطوارىء التي سيتم اعتمادها للقضاء على الكوليرا الان ومستقبلا؟

أليس من حق المواطن العراقي الذي عانى كل انواع التهديدات التي طالت عيشه ومسكنه وحياته وصحته ان يطالب باسم الديمقراطية ان تعتمد الحكومة الشفافية والمصارحة وتعلن عن طريق وزارة الصحة خطط الطوارىء التي سيتم اعتمادها للقضاء على الكوليرا الان ومستقبلا؟

اليس من حق المواطن العراقي ان يطالب باعلان استراتيجية الصحة العامة عبر وسائل الاعلام والموقع الالكتروني لوزارة الصحة وان توضح هذه الستراتيجية في مخطط اجمالي مع الموازنة المالية للسنوات الخمس القادمة في اقل تقدير؟

اليست هذه هي الشفافية ام نحن مخطئون.

في اثيوبيا..

اختطاف الفتيات لـــغـــرض الـــــزواج!!

ترجمة: عدوية الهلالي

ان اختطاف الفتيات من اجل الزواج هو تقليد قديم وشائع في القرن الافريقي –حيث تتيح تقاليد سطوة الذكور ووصمة العار القوية التي تلحق بالأناث للمرتكبين ان ينجوا من العقاب..

وتقدر منظمة اليونسيف (صندوق اغاثة الاطفال التابع للأمم المتحدة) ان اكثر من ٧٠ في المئة من الزيجات في اثيوبيا تتم عن طريق الاختطاف، وان النسبة تبلغ ٨٠ في المئة في قرية آرسي النائية..

ويقول سكان القرية ان الرجال يعمدون غالبا الى الخطف كطريقة رخيصة للحصول على زوجة لأن الآباء يطلبون مهرا عاليا للفتاة البكر،، قد يصل الى ٤٠٠ دولار، في حين ان الفتاة التي تعرضت للأختطاف والاغتصاب لايزيد مهرها عن ٥٠ دولارا اضافة الى حصان، لأن العائلات تعتقد ان لا أحد غير الخاطف –الذي قد يكبر الفتاة بعشر او ١٥ سنة –سيتزوجها..

وبالنسبة للضحايا فأن صدمة الاختطاف والاغتصاب يرافقها الخوف من التقاط فايروس نقص المناعة الذي يسبب مرض الايدز..

وتقول راكيل وركو، الممرضة في مركز حكومي للرعاية الصحية حيث تتلقى الفتيات مساعدة انهن قد يكن مصابات بالعدوى، اذ ان الاحتمال كبير جدا لكنهم لايعرفون لأنهم لايملكون التجهيزات اللازمة لإجراء الفحوص..

وتقع حوادث الخطف في بلدان افريقية اخرى ايضا، ولكنها عادة أعمال حربية اذ تستغل الفتيات للاغتصاب او الفتيان لتحويلهم الى جنود.اما في اثيوبيا فهي جزء من عادات الزواج ومنشاها غير معروف..

راهيل تقف الى جانب احدى الفتيات التي تم اختطافها عندما خرجت من منزلها لجلب الماء للعائلة، وقالت راهيل ان الفتيات يتعرضن للضرب عادة لكي يرضخن لرغبات الخاطف فاصابع الفتاة التي تساعدها راهيل محطمة وساعدها الايسر مشلول،وتقول راهيل انها نادرا ماتتكلم..

وتتعمق الجروح النفسية التي تعانيها الفتاة المخطوفة عندما يصمها سكان القرية بعبارة محلية تعني انها ليست بكرا، حتى الاشخاص الذين تسند اليهم مهمة مساعدة الفتيات لديهم نفس المفاهيم الاجتماعية السائدة عن ان الضحايا هن سلعة ملطخة بالأثم..

ولاتردع الخاطفين القوانين التي تمنع الخطف تحت طائلة السجن حتى ٢٥ سنة..

وقالت احدى الفتيات اللواتي هربن من خاطفيهن انها تخشى ان يكون الرجل لايزال طليقا فالناس يؤيدونه ويلومونها لما حدث ويقولون انها خالفت تقاليد المجتمع لأنها لم تبق معه..

وارغم كبار القرية عائلة الفتاة على اعادة مهرها وتسليم الطفل الذي وضعته الى ابيها..ويقول المسؤولون انهم ليس بايديهم حيلة ازاء هذه التقاليد برغم تضرر الفتيات بشدة فلا سبيل لتنفيذ القانون لعدم وجود افراد شرطة بشكل كاف اضافة الى عجز الجميع عن مساعدة الفتيات واولهن المحاميات لأن مايجري هو جزء من التقاليد..

ولكن بعض الفتيات يكافحن من اجل حقهن حتى وان لم يكن هناك امل بالفوز، بل ان الاحتمال كبير بان يتعرضن لأعمال عنف جديدة وعندما يحدث شيء من هذا القبيل، فان المحكمة تبريء الخاطف او تصدر بحقه حكما خفيفا بالسجن..فالقضاة يقولون عادة ان الرجل يريد ان يتزوجها فماهو الخطأ في ذلك؟

المسلسل يعيد إليها الحياة

أسمـهان تـروي قـصتـها بـطـبـعـة جـديـدة

عمان/ الوكالات

(أسمهان تروي قصتها) كتاب الصحفي الشهير محمد التابعي عن حياة أسمهان الفنية والعاطفية والاجتماعية وأيضا.. السياسية والذي صدر في طبعة جديدة عن دار الشروق بالقاهرة، كتاب ممتع بالفعل كونه يسرد الوقائع والأحداث كان كاتبه شاهدا عليها، ويسردها بصدق وشفافية ودون انفعال أو افتعال بحرفية وموضوعية راقية، كاشفا عن كثير من العلاقات التي ارتبطت بأسمهان سواء منها العائلية أو الفنية أو علاقاتها بالمخابرات الانجليزية والفرنسية وتوسطها السياسي بين كل منهما وبين أسرة الأطرش، مؤكدا على أن حسن الأطرش زوجها وابن عمها كان متيما بها، وأن أحمد محمد حسنين رئيس ديوان الملك السابق فاروق ربطته أيضا بها علاقة حب، وأنها كثيرا ما كانت تردد أنها ستموت قريبا، وأنها قبل ثلاث سنوات من حادث موتها علي طريق رأس البر كانت تسافر علي هذا الطريق وتنبأت بمكان موتها، وأنها الفنانة التي استطاعت برغم حياتها القصيرة من ١٩١٢ إلى ١٩٤٤ أن تتربع على عرش الأغنية وأن تضع اسمها جوار أسماء بحجم أم كلثوم وليلى مراد، وفي السطور القادمة بعض من حكاياتها، حكايات أسمهان كما سردها الرائد الصحفي محمد التابعي في كتابه الذي ضم عددا من الصور النادرة لأسمهان، من بينها صورته معها أثناء فترة الخطوبة بينهما التي تمت وفسخت عام ١٩٤٠ من دون أن يؤثر ذلك علي عمق صداقتهما وثقتها فيه.

الجوع والبؤس والغناء

قالت أسمهان للتابعي: وذات يوم وقد خلت الدار من الطعام أرسلتني أمي إلى الدكتور عبد الرحمن شهبندر (أحد زعماء سوريا من اللاجئين إلي مصر وقد مات مقتولا في دمشق) الذي كان يعرفنا ويعرف أسرتنا جيدا، لكي يقرضنا شيئا من المال، وقطعت الطريق إلى مسكنه . وكان الطريق طويلا جدا . على قدمي، ولما قابلته أبلغته رسالة أمي وشكوت له حالنا، فناولني ريالا! ريالا واحدا، عدت به لأمي ولما رأته بكت وبكيت معها، كنت مازلت صغيرة السن ولكنني فهمت يومها أننا أصبحنا أو نوشك أن نصبح من المتسولين.

ومضت أسمهان في قصتها فقالت: وبدأت أمي (السيدة عالية) تعمل في خياطة ملابس السيدات وكان ما تحصل عليه قليلا ولكنه كفانا شر الجوع، وذات يوم شاءت المصادفة أن تلقى أمي في دار صديقة سورية لها بالأستاذ داود حسني (وهو من الملحنين والمطربين القدماء وله أدوار مشهورة)، ولعلك لا تعرف . لأنك لم ترها بعد . أن أمي كانت بارعة الجمال جميلة الصوت، وقد ورثنا فريد وأنا صوتنا عنها. وسمعها الأستاذ داود حسني وهي تغني عند صديقتها وتنقر على الدف فسألها لماذا لا تحاول استغلال موهبتها هذه؟ وتعرفت أمي في نفس الوقت تقريبا على سامي الشوا عازف الكمان المشهور، وساعداها الاثنان وبدأت أمي تغني وتحيي حفلات خاصة عند بعض العائلات، واتسع رزقنا قليلا وأمكن لها أن تدخلنا . فريد وأنا . المدرسة لنتمم دراستنا التي كنا قطعناها يوم تركنا بيروت وجئنا إلى مصر. والمصادفة كذلك هي التي شاءت أن يسمعني الأستاذ داود حسني . وكان يزورنا في مسكننا المتواضع . وأنا أدندن أغنية لأم كلثوم كانت ذائعة في ذلك الوقت، وأقبل عليّ رحمه الله يلاطفني ويسألني هل أريد أن أتعلم أصول الغناء، وقلت نعم. وبدأ يعلمني ويلقنني أصول فن الغناء، وكانت أمي قد عبأت بعض أسطوانات بأغانيها ولم يطل الأمر حتى توسط الأستاذ داود حسني عند نفس الشركة التي رضيت أن تدفع لي بعض جنيهات عن كل أغنية أسجلها في أسطواناتها. والأستاذ داود حسني هو الذي اختار لي اسمي المستعار.. أسمهان. وهكذا بدأت حياتي.. المطربة أسمهان.. ولكن فقط في الأسطوانات.

أسمهان لم تعرف الحب

يقول التابعي: هل عرفت أسمهان الحب؟ الحب الحقيقي، القوي الجارف، العاطفة العلوية التي تعيش بين الأمل والألم وتسمو بالنفس إلي حد التضحية من أجل من تحب! قالت لي مرة السيدة أمها أثناء مشهد عاصف جمع بيننا نحن الثلاثة.. قالت وهي تشير إلي أسمهان بأصبع تهتز غضبا: لا تخدع نفسك في أمرها إنها لا تحبك لأنها عمرها ما أحبت رجلا ولن تحب عمرها، صدقني فأنا أعرف الناس بإيميلي!!

وبعد هذه السنوات وعندما أخلو بنفسي وأستعيد الذكريات الماضية، ما بين ذكريات حنون عزيزة غالية، وذكريات باسمة وأخرى حزينة أو مؤلمة باكية، أعود فأقول: كانت السيدة عالية (والدة أسمهان) على حق. فأسمهان لم تعرف الحب، وعمرها ما أحبت ذلك الحب الذي تغنى به الشعراء!

وبقدر ما كانت مسرفة في متاع الدنيا ومالها، كانت شحيحة ضنينة بعواطفها لا تعطي منها إلا النزر اليسير أو أقل القليل. ومع ذلك ما أكثر الذين غبطوا أنفسهم علي أنهم فازوا بحب أسمهان ثم أكثر الذين أفاقوا فإذا حب أسمهان وهم من الأوهام.

كبرياؤها وأنفتها

يقول التابعي: أكتب اليوم عن أسمهان عام ١٩٤٠ كيف كانت تعيش ومن أين كانت تنفق؟ لقد كانت دائما أنيقة رشيقة نظيفة، ومع ذلك فإنها لم تكن تملك يومئذ أكثر من ثوبين أو ثلاثة أثواب، بينما كانت الحلي التي تتزين بها من زجاج أو حليها الذهبية.. من نحاس! وهي كانت تحب كل لون وكل معنى من ألوان ومعاني الجمال، الثوب الجميل، والحذاء الجميل، ومعطف الفرو الثمين، والزهور، والعطور.. إلى آخره.

وا كان أسهل عليها في تلك الأيام أن تحقق لنفسها ما تشتهي وأن تشبع حبها للترف ولزينة الدنيا ومتاعها فكيف رضيت إذن بالثوبين أو الثلاثة وبسوار النحاس وخاتم الزجاج، كانت تحب المال؟ نعم.. لكي تنفقه، ولكن كبرياءها كانت فوق المال وقبل المال، كانت أسمهان في حياتها تسير حينا وتندفع أحيانا، ولكن دائما بحكم العاطفة! كانت هوائية؟ نعم. كثيرة النزوات. سريعة التقلب. ولكن كل هوى وكل نزوة كان مصدرهما دائما عاطفة ما أو إحساسا ما، أما المادة وإغراء المادة فلم يكن لهما عند أسمهان تقدير أو حساب.